DOI: http://dx.doi.org/10.53543/jeps.vol18iss1pp82-95

الالتزام الدّيني وعلاقته بمستوى الاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية

أشواق فهد المطيري وهديل محمد شطناوي*
جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية

اسُتلم بتاريخ: 2022/12/03 عُدل بتاريخ: 2023/11/12 قُبل بتاريخ: 2023/11/15

ملخص: هدفت الدّراسة إلى الكشف عن مستوى الالتزام الدّيني والاستقرار النَّفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن، كما هدفت إلى بحث العلاقة الارتباطية بين الالتزام الدّيني والاستقرار النَّفسي، والمساهمة التنبؤيَّة للالتزام الدّيني بمستوى الاستقرار النّفسي. استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدّراسة، أُستخدِم مقياس الالتزام الدّيني من إعداد مليباري والمفرجي (2021)، ومقياس الاستقرار النَّفسي من إعداد الخزرجي (2006). تكوَّنت العينة من (413) طالبة، أوضحت نتائج الدّراسة وجود مستوى مرتفع للالتزام الدّيني والاستقرار النَّفسي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة إيجابيَّة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) بمستوى (0.479) بين الالتزام الدّيني والاستقرار النَّفسي، وأظهرت النَّتائج القدرة التنبؤية بمستوى الاستقرار النَّفسي من خلال مستوى الالتزام الدّيني. وأوصت الدّراسة بالاهتمام بدور الجامعات وغيرها من المؤسسات التَّعليميَّة في تعزيز الالتزام الدّيني لدى الطَّلبة لما لذلك من أثر في تحسين مستوى الاستقرار النَّفسي لديهم.

الكلمات المفتاحية: الالتزام الدّيني، الاستقرار النَّفسي، طلبة الجامعات، المملكة العربيَّة السعوديَّة، جامعة حفر الباطن.

Religious commitment and its relationship to the level of psychological stability among female students at the University of Hafr Al-Batin in the Kingdom of Saudi Arabia

Ashwaq Fahad Almutairi & Hadeel Mohammed Shatanawi*
University of Hafr Al-Batin, Kingdom of Saudi Arabia

Received: 03/12/2022 Modified: 12/11/2023 Accepted: 15/11/2023

Abstract: The study aimed to reveal the level of religious commitment and psychological stability among female students at the University of Hafr Al-Batin. It also aimed to investigate the correlation between religious commitment and psychological stability, and the predictive contribution of religious commitment to the level of psychological stability. The descriptive correlational approach was used, and to achieve the objectives of the study, the religious commitment scale prepared by Malibari and Al-Mafarji (2021) was used, and the psychological stability scale prepared by Al-Khazraji (2006) was used. The sample consisted of (413) female students in the Faculty of Arts at the University of Hafr Al-Batin. The results of the study showed that there was a high level of religious commitment and psychological stability among the study sample, and there was a statistically significant positive relationship at the level of significance (0.01) at the level of (0.479) between religious commitment and psychological stability. The result's predictive ability of the level of psychological stability through the level of religious commitment. The study came out with some recommendations, including paying attention to the role of universities and other educational institutions in promoting religious commitment among students, due to its impact on improving their level of psychological stability.

Keywords: Religious commitment, psychological stability, university students, Saudi Arabia, Hafr Al-Batin University.

Email: *hmahmed@uhb.edu.sa

مقدمة

يُعد الالتزام بالدين ركيزة أساسيَّة في حياة الإنسان بما يحمله من قيم وأفكار، وهو حل للكثير من المشكلات الَّتي تواجه الفرد في حياته، كما يمثل هذا الالتزام أكثر الأساليب فعاليَّة لتنظيم سلوك الإنسان، قولاً وفعلاً، بما يتفق مع ما يؤمن به من معتقدات وما يمارسه من عبادات. ويُسهم الالتزام الدّيني في بناء الشَّخصيَّة الإنسانيَّة ومكوناتها العقليَّة والاجتماعيَّة والانفعاليَّة والخُلقيَّة، مما يترك أثراً في أداء الفرد وطبيعة علاقاته الاجتماعيَّة مع الآخرين، ويرتبط الالتزام الدّيني إيجاباً مع السَّيطرة على الذّات، والتّوافق النَّفسي ومع فلسفة الفرد في الحياة، كما يؤدي الالتزام الدّيني إلى الثّقة بالنَّفس وتحمل المسؤوليَّة (البراوي، 2013). ويقدم الالتزام الدّيني نظاماً ثابتاً من القيم والمبادئ الخُلقيَّة والروحيَّة، وبقدر ما يستند سلوك الفرد وتفكيره إلى هذا النّظام بقدر ما يكون أقدر على التّكيف النّفسي والفكري السَّليم، كما يقدم إطاراً مرجعيًّا يتمسك به الفرد ويجد فيه سنداً قوياً يلجأ إليه باستمرار إذا ما ضاقت به الأمور (الحلو، 2016).

واهتمّ العديد من علماء النَّفس بدور الالتزام الدّيني في حياة الفرد، وأظهر بعضهم أفكاراً سلبيَّة عن التَّدين والالتزام الدّيني وخاصة لدى فرويد Freud رائد المدرسة التَّحليليَّة، حيث عدَّ الدين مسؤولا عن الأعراض النَّفسيَّة والعصبيَّة لدى العديد من المرضى النَّفسيين، واتفق رأيه هذا مع رأي ألبرت اليس Albert Allis الذي ربط بين التَّدين والاضطراب الانفعالي، إلا أنَّ آراء علماء النَّفس المحدثين اختلفت عن هذه الآراء، وعدّوا استبعاد التَّدين من مجال الإرشاد النَّفسي والمهني أمراً لا يتسق مع طبيعة النَّفس البشريَّة وحاجتها للتغذية الروحيَّة والصلوات والأدعيَّة (Stanley et. al., 2011).

وبالإضافة إلى ما سبق، تبرز أهميَّة الالتزام الدّيني لدى الطّلبة في المرحلة الجامعيَّة، التي تُعدُّ من أهم المراحل في حياة الفرد، الَّتي يتهيأ فيها الطلبة لممارسة أدوارهم المهنيَّة وبدء حياتهم العمليَّة. وتوضّح دراسة هفن (2011) أنَّ تلك المرحلة تمثل بيئة خصبة لأسئلة الطلبة الَّتي تتوجه إلى المستقبل، وغيرها من الموضوعات الشّائكة؛ مما قد يوجد لديهم حالة من القلق والتَّوتر المستمر، لذا يبرز الاستقرار النَّفسي كأحد أهم احتياجات الطَّلبة في المرحلة الجامعيَّة. وتضيف أبو عيشة (2019) أنَّ الطّالب الجامعي يكتسب العديد من الخبرات الجديدة، ويطلع على ثقافات مختلفة من خلال زملائه أو مدرّسيه أو قد يتعرف عليها بشكل شخصي، وكل هذه التَّغيرات الَّتي تحدث تجعله أكثر احتياجاً للاستقرار النَّفسي.

ويؤثر الاستقرار النَّفسي بشكل إيجابي في المشاعر الإنسانيَّة وفي البناء النَّفسي السَّليم، وأوضح العالم ألبورت Alport أنَّ الشَّخص المستقر نفسيًّا يتمتع بقدرة على إدراك مهاراته ومهماته بصورة واقعيَّة، ولديه رؤية فلسفيَّة واضحة عن الحياة، ولديه علاقات وثيقة مع الآخرين، فضلاً عن تقبله لذاته وتمتعه بالأمن النَّفسي (المصري، 2017)، وعلى هذا، فإنَّ الشَّخص الَّذي يتَّصف بالاستقرار النَّفسي هو الأكثر قدرة على المضي قدماً في حياته الشَّخصيَّة والمهنيَّة. وظهرت العديد من النَّظريّات النَّفسيَّة الَّتي حاولت تفسير الالتزام الدّيني، ومن أقدم تلك النَّظريات ما يُعرف بنظريَّة الخوف، وترجع إلى العصور اليونانيَّة والرومانيَّة القديمة، ورأت أنَّ الإنسان يلجأ إلى الدين لضمان كسب رضا وعطف القوى الغيبيَّة، وتجنب سخطها والتَّقرب إليها بالقرابين والعبادات؛ حتى يكون ذلك سبباً في تخفيف الخوف والرُّعب منها (الصنيع، 2005).

ويشكل مفهوم الاستقرار النَّفسي محل اهتمام العديد من علماء النّفس والباحثين. ويُعرّف الخزرجي (2006) الاستقرار النَّفسي بأنه شعور الفرد بالاطمئنان وتقبل ذاته والتَّوافق معها وتقبل الآخرين والتَّسامح معهم، فضلاً عن البساطة والتلقائيَّة في التعامل مع الذات ومع الآخرين، بالإضافة إلى شعور الفرد بالصّحة النَّفسيَّة والجسديَّة. ويعرف أيضًا الاستقرار النَّفسي بأنَّه شعور الفرد بانتمائه وتقبله من قبل الجماعة المحيطة به، وأنَّ له دوراً فيها، وإحساسه بالاطمئنان وندرة شعوره بالخطر والقلق، فضلاً عن تقبله لذاته والتوافق معها وتقبل الآخرين والتسامح معهم، وشعوره بالصّحة الجسديَّة والنَّفسيَّة (العبيدي، 2015، ص. 184). كما يُعرَّف على أنَّه شعور الفرد بالهدوء والاطمئنان نتيجة تحقّق الأمان والاستقرار له في كافة نواحي حياته (ابو عيشة، 2019، ص. 62).

وعدَّ عالم النّفس البرت اليس Albert Allis صاحب الاتجاه العقلاني الانفعالي الدّين أحد العوامل الرئيسة الَّتي تنمّي الأفكار اللاعقلانيَّة، الَّتي عدّها السَّبب الأهم في اضطرابات الشَّخصيَّة وسوء التَّوافق (البراوي، 2013). وعلى سبيل المثال، فقد ذكر العالم كارل يونج Carl Jung أحد مؤسسي علم النَّفس التَّحليلي أنَّ الدين جزء أساسي من البناء النَّفسي للشخصيَّة الإنسانيَّة، وأنَّ معظم الأمراض والاضطرابات النّفسيَّة سببها فقدان المعنى الحقيقي للدّين، ووضَّح جوردون ألبور Gordon Alport أنَّ الالتزام الدّيني

يُحصّن الفرد ضد التَّعرّض للقلق والشَّك والبؤس، ويمدُّه بالعزم الَّذي يمكّنه في كل مرحلة من مراحل نموّه؛ لأنَّه يربط نفسه ربطاً ذا معنى ومغزى بكليَّة الوجود، وميّز ألبورت بين نوعين من الالتزام الدّيني: الظاهري، والجوهري أو الحقيقي، وبين أنَّ المتدينين ظاهريًّا هم الَّذين يعدّون الدين أداة ووسيلة لتحقيق أهدافهم والحصول على مكاسب شخصيَّة، أما المتديّنون جوهريًّا فهم يعدّون الدين مصدراً للسَّماحة وتقبل الآخرين، والإطار المرجعي الَّذي يحكم حياتهم ويؤدي دوراً أساسيًّا في تكامل شخصياتهم (عبود وايدري، 2020).

أما الالتزام الدّيني من وجهة نظر الدّين الاسلامي فيمثل معياراً يحتكم إليه الفرد لتحديد السواء واللاسواء من سلوكه وتصرفاته، وذلك من خلال اتباع ما ورد في القرآن الكريم والسُّنة النَّبويَّة من أوامر ومبادئ وقيم ومُثل أخلاقيَّة، واجتناب النَّواهي والمُحرمات (الخضر، 2000). وتشير وجهة النَّظر الإسلاميَّة للالتزام الدّيني إلى قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الأساسيَّة والنَّفسيَّة في إطار إدراكه السَّليم لمكانته، كما أرادها الله للإنسان الصّالح، وأنَّ هذا التَّصور هو الميزان الوحيد الَّذي يرجع إليه الفرد المسلم في كل زمان ومكان، وبكيف الفرد عقله وإدراكه حسب هذا التَّصور، ويظهر في شعوره وسلوكه (بركات، 2006).

ويذكر كل من الخزرجي (2006)، وهفن (2011) أنَّ انخفاض مستوى الاستقرار النَّفسي لدى الفرد يولّد لديه شعورا مستمرا بالخوف من المجهول، والارتياب من الآخرين، وتبدو لديه مشاعر التَّوتر والحذر والتَّحفظ الشَّديد، ويتصف سلوكه بالانسحاب والعدوان، ويصبح أكثر انشغالاً بنفسه ومشكلاته الخاصّة، وذلك على النَّقيض من الشخصيَّة المستقرّة نفسيًّا الَّتي تستطيع التَّكيف بشكل مستمر لمواجهة المشكلات الحياتيَّة والمهنيَّة. وفي ذات السياق يرتبط الالتزام الدّيني بالسَّعادة بشكل إيجابي بطرق مختلفة؛ بالإضافة إلى أنَّه مصدرٌ للسَّعادة كما أنَّ العبادة تقدّم الدَّعم العاطفي الَّذي يؤثر على مستوى الرّضا والرفاهيَّة، وبعبارة أخرى، كلما زاد عدد الأشخاص الَّذين يمارسون الشَّعائر الدّينيَّة والعبادة زاد ميلهم إلى التَّعاطف والسَّعادة تجاه حياتهم فينعكس بشكل إيجابي على الأفعال والسُّلوكيّات؛ لأنَّه يجعل البشر سُعداء ومستقرين نفسيًّا. (Krause et al., 2018)

وقد أجرى زواوي (Zawawi, 2015) دراسة للتَّحقق إلى أيّ مدى يعمل التسامح كآلة وسيطة للارتباطات بين الالتزام الدّيني والرفاهيَّة النفسيَّة بين طلاّب الجامعات العرب المسلمين. تكوَّنت العينة من (209) من طلبة كليَّة علم النَّفس التربوي بالجامعة الهاشميَّة بنسبة (52% إناث، 48% ذكور) الذين عرَّفوا بأنفسهم بأنّهم مسلمون، استجابوا لمعايير الالتزام الدّيني، الصفات المسامحة، مسامحة الدَّولة، العمل السّاكن مع الحياة والاكتئاب. كشفت التَّحليلات أنَّ كل من الصّفات؛ المسامحة ومسامحة الدَّولة يلعبان دور الوسيط الكامل في العلاقات بين الالتزام الدّيني، والعمل الساكن مع الحياة، والاكتئاب، ومع ذلك، فإنَّ تأثير الوساطة على درجة التَّقرير الذّاتي للميل العام لسمة التَّسامح يبدو إلى حد ما أقوى من التَّسامح في حالة معينة. علاوة على ذلك، أثبتت النَّتائج أنَّ صفات المغفرة توسطت أيضًا في التأثير الإيجابي للالتزام الدّيني في تقليل الرَّغبة في الانتقام وتجنّب الجاني، وأكدت هذه النَّتائج الفرضيات والأبحاث السّابقة بأنَّ صّفات المسامحة تعمل كآلية قويَّة للتأثير الصّحي للتدين على الرفاهيَّة النَّفسيَّة. وتقدم النتائج أيضًا أدلة ضد الحجة القائلة بأنَّ الدّراسات المتعلقة بالدين والتّسامح تتعلق فقط بالعفو الشّخصي ولا تترجم إلى سلوك التَّسامح الفعلي.

وهدفت دراسة عاشور وآخرين (Achour et al., 2017) إلى بحث العلاقة بين التَّدين ومستوى السَّعادة في سياق إسلامي بين الطّلاب المسلمين الَّذين يدرسون في الجامعات الماليزيَّة، حيث كانت محددات السَّعادة المدرجة في هذا البحث هي المواقف الإيجابيَّة واحترام الذّات واحترام الآخرين. لطالما عُدَّ التَّدين هو المحدد الرئيسي في زيادة السعادة، والمستوى التَّعليمي، تكوَّنت العينة من (230) طالبًا مسلمًا الَّذين يدرسون في الجامعات الماليزيَّة في كوالالمبور تراوحت أعمارهم بين(17-40) عامًا، أشارت النَّتائج بوجود علاقة إيجابيَّة ومعنويَّة بين الالتزام الدّيني ومستوى السَّعادة، وأظهر الالتزام الدّيني أيضًا ارتباطات إيجابيَّة وهامة مع المواقف الإيجابيَّة واحترام الذّات واحترام الآخرين، كما خلصت الدّراسة إلى أنَّ التَّحصيل العلمي يعدل العلاقة بين الالتزام الدّيني والسَّعادة، وبالتالي، يلعب الالتزام الدّيني دورًا مهمًا للغاية في زيادة مستويات السَّعادة.

وبيَّنت دراسة أبو عيشة (2019) التي سعت للتَّعرف على دور المهارات الحياتيَّة في تحقيق الاستقرار النَّفسي لدى الطَّلبة الجامعيين، وإلى تحديد أكثر هذه المهارات ممارسة لدى هؤلاء الطَّلبة، والتَّعرف على التنبؤ بالاستقرار النَّفسي من خلال هذه المهارات، تكوَّنت عينة الدّراسة من (290) طالباً

وطالبة من جامعة الطائف بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، قامت الباحثة ببناء مقياسين منفصلين أحدهما لقياس المهارات الحياتيَّة والآخر لقياس الاستقرار النَّفسي، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى المهارات الحياتيَّة وفي الاستقرار النَّفسي، ووجدت علاقة ارتباطيَّة موجبة دالة إحصائيًّا بين المهارات الحياتيَّة وبين الاستقرار النَّفسي، وبمعنى آخر كلما ارتفع مستوى المهارات الحياتيَّة بمهاراتها المختلفة ارتفع معها الاستقرار النَّفسي بمجالاته المختلفة، وتبيَّن أنَّ أكثر أربع مهارات أسهمت في التنبؤ بالاستقرار النَّفسي هي التعاطف وتوكيد الذّات وضبط النَّفس والتَّعاون، وأخيراً لم توجد فروق تعود لمتغيري السَّنة الدّراسيَّة والكليَّة في المهارات الحياتيَّة والاستقرار النَّفسي.

ووضّحت دراسة الكبيسي (2021) مفهوم الإيمان بالقدر وأثره في الجانب النَّفسي عند الشباب، حيث حرصت الدّراسة على إظهار معالم الاستقرار النَّفسي للشباب من خلال الإيمان بالقدر، وتكوَّنت الدّراسة من مكونين من مقدمة ومبحثين، المبحث الأول الإيمان بالقدر مفهوما وأركانا، ويتكون من مطلبين الأول التَّعريف بالقضاء والقدر لغة واصطلاحًا، والثّاني أركان الإيمان بالقدر في الإسلام، والمبحث الثّاني معالم الاستقرار النَّفسي من خلال الإيمان بالقضاء والقدر عند الشباب، ويتكون من ثلاثة مطالب، الأول مفهوم الاستقرار النَّفسي في الفكر الإسلامي، والثّاني الاستقرار النَّفسي عند الشباب في الجانب العقدي والأخلاقي، والثالث الاستقرار النَّفسي عند الشباب في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، وتوصَّلت النَّتائج إلى أهميَّة الإيمان بالقدر لدى الشباب في وضع الأسس الصحيحة للتَّفاعل مع التَّطورات الحضاريَّة وبما يحقق الاستقرار النَّفسي للشباب.

وبيَّنت حسين (2021) في دراستها الَّتي هدفت إلى معرفة تسامي الذّات لدى طلبة الجامعة والاستقرار النَّفسي والعلاقة الارتباطيَّة بين تسامي الذّات والاستقرار النَّفسي لدى طلبة الجامعة والعلاقة الارتباطيَّة بين تسامي الذّات والاستقرار النَّفسي وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتَّخصص (علمي، إنساني)، تكوَّنت العينة من (200) طالب وطالبة بجامعة المستنصرية، وبُنِيَ مقياسان من قبل الباحثة مقياس تسامي الذّات ومقياس الاستقرار النَّفسي ، أشارت النَّتائج لوجود سمة التَّسامي لدى طلبة الجامعة، ووجود الاستقرار النَّفسي لدى طلبة الجامعة، وظهرت علاقة ايجابيَّة بين تسامي الذّات والاستقرار النَّفسي لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين تسامي الذّات والاستقرار النَّفسي وفقًا لمتغير الجنس لصالح الإناث ووفقًا لمتغير التَّخصص ولصالح التَّخصص الإنساني.

وجاءت دراسة كل من مليباري والمفرجي (2021) بهدف التَّعرف على مستوى الالتزام الدّيني (التدين) ومستوى السَّعادة، والعلاقة بين الالتزام الدّيني (التدين) والسَّعادة، وإمكانيَّة التنبؤ بمستوى السعادة من خلال مستويات الالتزام الدّيني، والفروق في الالتزام الدّيني والسَّعادة تبعًا لاختلاف (نوع الكليَّة، التَّخصص، الجنس، والعمر)، تكوَّنت العينة من (422) طالباً وطالبة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، واستخدم مقياس الالتزام الدّيني والسَّعادة ، وأشارت النَّتائج إلى أنَّ الالتزام الدّيني له تأثير ونسبة مساهمة مرتفعة في مستوى السَّعادة لدى طلاّب وطالبات جامعة أم القرى، كما يمكن التنبؤ بمستوى السَّعادة لديهم، وجاءت قيمة معامل التَّقدير (R231=) وهذا يعني أنَّ أبعاد الالتزام الدّيني تساهم بنسبة (31%) في مستوى السَّعادة لدى طلاّب وطالبات جامعة أم القرى.

وهدفت دراسة وسيلة (2021) إلى التَّعرف على مستوى الذَّكاء الرّوحي والالتزام الدّيني والأمن النَّفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي، والكشف عن علاقة الأمن النَّفسي بكل من الذكاء الرّوحي والالتزام الدّيني، تكوَّنت العينة من(76) طالبا وطالبة، استخدم مقياس الذَّكاء الروحي ، واختبار الالتزام الدّيني ومقياس الأمن النَّفسي، وأظهرت النتائج أنَّ طلبة الجامعة يمتلكون مستويات مرتفعة من الذكاء الروحي والالتزام الدّيني والأمن النَّفسي، وأنَّه توجد علاقة ارتباطيَّة موجبة دالة إحصائيًّا بين الأمن النَّفسي وكل من الذَّكاء الروحي والالتزام الدّيني، وأنَّه يمكن التَّنبؤ بالأمن النَّفسي من خلال الذَّكاء الرّوحي والالتزام الدّيني.

وأجرى العتيبي (2022) دراسة للتّعرف على الاستقرار النَّفسي وعلاقته بالأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف، تكوَّن مجتمع الدّراسة من طلاّب وطالبات كليتي التربيَّة وإدارة الاعمال بمحافظة عفيف البالغ عددهم (3873)، استخدم المنهج الوصفي التَّحليلي، واستخدام مقياس الاستقرار النَّفسي ومقياس الأمن الفكري، أشارت النَّتائج لوجود علاقة طرديَّة بين الاستقرار النَّفسي والأمن الفكري تبعًا لمتغير الكليَّة.

من خلال استعراض الدّراسات السّابقة، فقد لوحظ أنَّها بحثت متغير الاستقرار النَّفسي مع متغيرات أخرى كمتغير الأمن الفكري كدراسة العتيبي (2022) والمهارات الحياتيَّة كدراسة أبو عيشة (2019) وتسامي الذّات كدراسة حسين (2021) كما جاء متغير الالتزام الدّيني مع متغيرات أُخر

كالتَّدين ومستوى السَّعادة كدراسة عاشور وآخرين (Achour et al., 2017) ، بينما جاءت دراسة كل من مليباري والمفرجي (2021) لمعرفة مستوى الالتزام الدّيني (التَّدين) ومستوى السَّعادة، ولم تكن هناك دراسة مطابقة للدّراسة الحاليَّة سواء بالبلدان العربيَّة أو الاجنبيَّة بالنّسبة للمتغيرين ولكن قد تكون دراسة وسيلة (2021) تتشابه إلى حد ما مع الدّراسة الحاليَّة الَّتي بحثت الارتباط بين الالتزام الدّيني والأمن النَّفسي، ودراسة زواوي (Zawawi, 2015)) التي سعت لمعرفة الارتباط بين الالتزام الدّيني والرَّفاهيَّة النَّفسيَّة بين طلاّب الجامعات العرب المسلمين، وقد تتشابه الدراسة الحاليَّة مع الدراسات السابقة بالنسبة للعيّنة الَّتي طبقت على طلبة الجامعات واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وجاءت الدّراسة الحاليَّة لبحث الإسهام النّسبي للالتزام الدّيني في التنبؤ بالاستقرار النَّفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن.

مشكلة الدراسة

يواجه الطلبة في المرحلة الجامعيَّة العديد من التحديات المرتبطة بطبيعة الدراسة الجامعيَّة، بالإضافة إلى ما يشهده العالم المعاصر من تغيرات اقتصاديَّة وسياسيَّة، بالإضافة إلى انتشار الفكر المتطرف والمتشدد، وفي ظل تلك المتغيرات تشتد الحاجة إلى التمسك بالدين أو الالتزام الدّيني لمواجهة تلك المتغيرات وما ينجم عنها من مشكلات، حيث إنَّ القيم والمبادئ التي وضعها ديننا الحنيف تضع الإنسان في المنزلة المناسبة التي خلقه الله تعالى عليها لتصل به إلى السلام الروحي والاستقرار النفسي والطمأنينة والراحة في حياته الدنيا، كما أنَّ الشعور بالاستقرار النفسي هو أحد العناصر الأساسيَّة التي يحتاجها كل إنسان للبقاء على قيد الحياة، وأظهرت دراسة جارسن وآخرين (Garssen et al., 2021) أنَّ الدين والروحانيَّة يؤثران على العديد من مجالات حياة الفرد، بما في ذلك الرفاهيَّة والضيق والرضا عن الحياة ونوعيَّة الحياة. وكما أشارت نتائج الدراسات أنَّ التوجه الدّيني للطلبة في مختلف البلدان تؤثر مؤشراتها على الصحة العقليَّة مثل الاكتئاب والقلق. (Abdel-Khalek & Lester, 2012; Cokley et al., 2013) ، وأشارت دراسة أمراي وآخرين (Amrai et al., 2011) الَّتي اهتمت بمراجعة (130) دراسة أشارت 34٪ من الدراسات السابقة إلى وجود علاقة إيجابيَّة بين الالتزام الدّيني والتكيف، والصحة العقليَّة، بينما جاءت (4٪) بوجود علاقة سلبيَّة، ولم تبلغ 62٪ من الدراسات عن أي علاقة بين هذه المتغيرات، علاوة على ذلك، كشفت الدراسات أنَّ زيادة التوجه الدّيني بين الطلبة أدى إلى انخفاض الاكتئاب والقلق ونتيجة لذلك زادت الصحة النفسيَّة لديهم.

ويُضاف إلى ما سبق حاجة الطلبة الجامعيين إلى الاستقرار النفسي، وذلك لمواجهة مشاعر التوتر والقلق المرتبطة بأفكار الطلبة حول مستقبلهم المهني وكيفيَّة مواجهة الحياة العمليَّة وصحة اختياراتهم الأكاديميَّة والمهنيَّة، وغير ذلك مما يرتبط بالطلبة في تلك المرحلة العمريَّة أو الدراسيَّة. ومع الأخذ في الاعتبار نُدرة الدراسات التي أُجريت في المملكة العربيَّة السعوديَّة والوطن العربي التي اهتمت بقياس مستوى الالتزام الدّيني لدى الطلبة الجامعيين، ولم تجد الباحثتان – على حد اطلاعهما – دراسات عنيت بهذا الموضوع باستثناء دراسة زواوي (Zawawi, 2015) التي بحثت بمدى عمل التسامح كآلية وسيطة للارتباطات بين الالتزام الدّيني والرفاهيَّة النفسيَّة بين طلاب الجامعات العرب المسلمين– على حد اطلاع الباحثتين - للكشف عن العلاقة بين الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي لدى الطلبة الجامعيين في المملكة العربيَّة السعوديَّة. وعلى هذا الأساس فقد اتجه اهتمام الدراسة الحاليَّة إلى قياس مستوى كل من الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي والكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين، ومدى إسهام الالتزام الدّيني في التنبؤ بالاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن في المملكة العربيَّة السعوديَّة، نظراً لملاحظة الالتزام الدّيني لديهن واندماج الباحثتين مع مجتمع الدراسة، وعلى هذا يُمكن صياغة أسئلة الدراسة على النحو التالي:

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى الالتزام الدّيني لدى طالبات جامعة حفر الباطن؟

2. ما مستوى الاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن؟

3. هل توجد علاقة ارتباطيَّة دالة إحصائياً بين الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن؟

4. ما القدرة التنبؤيَّة للالتزام الدّيني بالاستقرار النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة

1- التعرف على مستوى الالتزام الدّيني لدى طالبات جامعة حفر الباطن.

2- التعرف على مستوى الاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن.

أهمية الدراسة

يُمكن عرض أهميَّة الدراسة في جانبين، وهما الأهميَّة النظريَّة والأهميَّة التطبيقيَّة على النحو التالي:

الأهمية النظرية

1. يعد الالتزام الدّيني منهجاً للحياة، يعمل على الاستقرار النفسي.

2. تربط الدراسة بين الاتجاهات النفسيَّة المعاصرة ومعاني الصحة النفسيَّة التي يحصل عليها الإنسان من خلال الالتزام الدّيني.

3. كما أنَّ عينة البحث من طالبات الجامعة وهم من فئات المجتمع المهمة وثروة للوطن ويجب رعايتهم والاهتمام بهم نظرًا لدورهم في تطوير الوطن مستقبلا.

4. كما تنبع هذه الأهميَّة من خلال رؤية المملكة العربيَّة السعوديَّة 2030 التي تسعى لاستثمار قوتها من خلال حبها لله عز وجل كما أنَّها أرض الحرمين الشريفين أطهر بقاع الأرض وقبلة أكثر من مليار مسلم من خلال توفير احتياجات ضيوف الرحمن وتحقيق تطلعاتهم.

5. يمكن أن تقدم هذه الدراسة باباً أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية حول الموضوع وتطبيقها على مراحل تعليميَّة مختلفة.

الأهمية التطبيقية

1. تتوقع الدراسة الحاليَّة من خلال نتائجها تقديم توضيح للمسؤولين والجهات المختصة لتقديم برامج إرشاديَّة لتنميَّة الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي لدى طالبات الجامعة بشكل عام.

2. تحاول الدراسة الحاليَّة التوصّل لاستنتاجات وتوصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث، تسهم في معالجة المشكلات التي تعاني منها طالبات الجامعة وإيجاد الحلول المناسبة لهم.

مصطلحات الدراسة

الالتزام الدّيني(Religious commitment): هو سلوك الفرد الصريح الذي يعبر عن الإيمان والتقوى بوصفه اعتقاداً مصدقاً ومشاعر خوف من عقاب الله عز وجل (المغربي، 2004). ويعرف إجرائيا بأنَّه قيام الفرد باتباع الأوامر والنواهي المتبعة في ديننا الحنيف الذي يقوده إلى الرضى عن الحياة عن طريق استقراره النفسي، ويقاس بدلالة الدَّرجة الكليَّة التي يحصل عليها المستجيب من إجابته على فقرات مقياس الالتزام الدّيني المعتمد في هذا البحث.

الاستقرار النفسي (Psychological stability) : هي حالة الفرد السويَّة التي تكون بعيدة عن الردود الحادة والمفاجئة والالتواءات النفسيَّة المعقدة وخلوّه من الاضطرابات والأمراض النفسيَّة بحيث تكون حالة من الاتزان والانسجام وراحة في النفس والعقل. (أحمد حسن، 2021، ص. 308). ويعرف إجرائيا بأنَّه شعور الفرد بالهدوء والاطمئنان نتيجة تحقق الأمان والاستقرار له في كافة نواحي حياته، ويقاس بدلالة الدَّرجة التي يحصل عليها المستجيب من إجابته على فقرات مقياس الاستقرار النفسي المعتمد في هذا البحث.

محددات الدراسة

المحددات الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحاليَّة على التّعرّف إلى علاقة الالتزام الدّيني ومستوى الاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن.

المحددات البشرية: اقتصرت الدراسة الحاليَّة على طالبات كليَّة الآداب بجامعة حفر الباطن.

المحددات الزمانية: طُبِّقَت الدراسة الحاليَّة في الفصل الدراسي الثّاني من العام الدراسي 2022م.

المحددات المكانية: طُبِّقَت أداة الدراسة في كليَّة الآداب في جامعة حفر الباطن للمنطقة الشرقيَّة من المملكة العربيَّة السعوديَّة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي الارتباطي، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة العلاقة بين المتغيرات النفسيَّة المختلفة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة حفر الباطن البالغ عددهن (15540) في الفصل الدراسي الثّاني من العام 2023/2022م الموافق 1444-1445هـ ضمن إحصائيات دائرة القبول والتسجيل. و تكونت عينة الدراسة من (413) طالبة من طالبات كليَّة الآداب في جامعة حفر الباطن اللاتي يدرسن مساق مدخل إلى علم النفس التربوي ومهارات التفكير والتعلم في الفصل الثّاني للعام الدراسي (2023/2022) الموافق 1444-1445هـ، تَمَّ اختيارهن بطريقة العينة المتيسرة، ووضع بند (أرغب أو لا أرغب) بالمشاركة في الإجابة على فقرات الاستبانة، بالإضافة إلى مخاطبة عمادة البحث العلمي في الجامعة والحصول على طلب إذن تطبيق.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين أحدهما يقيس مستوى الالتزام الدّيني والمقياس الآخر يقيس مستوى الاستقرار النَّفسي، ووزّع المقياسان على الطالبات من خلال نموذج إلكتروني Google form، وفيما يلي تعريف بكل مقياس والإجراءات الخاصة بالتحقق من خصائصه السيكومتريَّة.

1- مقياس الالتزام الدين

للكشف عن مستوى الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن؛ استخدمت الباحثتين مقياس الذي أعده مليباري والمفرجي (2021)، وقد تكون المقياس بصورته الأوليَّة من (35) فقرة، وفيما يلي عرض إجراءات التحقق من الخصائص السيكومتريَّة للمقياس للدراسة الحالية.

2- مقياس الاستقرار النفسي

للكشف عن مستوى الاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن، استخدمت الباحثتان مقياس الخزرجي (2006) للاستقرار النفسي، بعد إجراء تعديلات عليه بما يتناسب مع هدف الدّراسة وعينتها، وقد تكوّن المقياس بصورته الأوليَّة من (29) فقرة. وتم التحقق من الصّدق الظاهري لمقياس الاستقرار النفسي؛ من خلال عرضه بصورته الأوليَّة على مجموعة محكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النَّفسي، وعلم النَّفس التَّربوي، العاملين في جامعات المملكة العربيَّة السعوديَّة، والمملكة الأُردنيَّة الهاشميَّة، وجمهوريَّة مصر العربيَّة، بلغ عددهم (7)، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: وضوح الصياغة اللغويَّة للفقرات، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً من الفقرات. ولم يبدِ المحكمون أيَّةَ ملاحظات على فقرات المقياس، وبذلك بقي المقياس بعد التحكيم (29) فقرة.

صدق أدوات الدراسة وثباتها

1- مقياس الالتزام الدين

تُحقِّقَ من الصدق الظاهري للمقياس؛ بعرضه في صورته الأوليَّة، على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم النفس التربوي في الجامعات السعوديَّة والمملكة الاردنيَّة الهاشميَّة وجمهوريَّة مصر العربيَّة بلغ عددهم (7) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: وضوح معنى الفقرات، وسلامة الصياغة اللغويَّة لها، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا من الفقرات. وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس، الَّتي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً، وأظهرت آراء المحكمين اتفاقهم على حذف فقرتين من المقياس (2 و17) باعتبار أنَّ هاتين الفقرتين يتسمان بقدر مرتفع من العموميَّة، وحذف الفقرة (22) لكونها مماثلة للفقرة (1)، وبهذا أصبح المقياس مكوناً من (32) فقرة، وكان المعيار الذي أُعتُمِدَ في قبول أو استبعاد الفقرات، هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين بنسبة (80%).

وطُبِّق المقياس على عينة استطلاعيَّة مؤلفة من (30) طالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة في المقياس والدرجة الكليَّة للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في جدول 1.

جدول1: معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في مقياس الالتزام الدّيني والدرجة الكليَّة للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.923**	12	0.882**	23	0.779**
2	0.548**	13	0.730**	24	0.656**
3	0.847**	14	0.577**	25	0.877**
4	0.570**	15	0.859**	26	0.461*
5	0.593**	16	0.595**	27	0.741**
6	0.617**	17	0.665**	28	0.618**
7	0.456*	18	0.528**	29	0.437*
8	0.769**	19	0.531**	30	0.730**
9	0.643**	20	0.525**	31	0.859**
10	0.539**	21	0.576**	32	0.441*
11	0.847**	22	0.463*		

** معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01 *معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من جدول 1 أنَّ كل فقرة في مقياس الالتزام الدّيني ترتبط بمعامل ارتباط دال مع الدرجة الكليَّة للمقياس، وجاءت معاملات الارتباط عند مستوى دلالة 0.05 (5 فقرات)، ومستوى دلالة 0.01 (27 فقرة)، وتشير النتائج السابقة إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من صدق البناء الداخلي.

ولتقدير ثبات الاتّساق الدّاخلي لمقياس الالتزام الدّيني للدراسة الحالية؛ استُخدِمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعيَّة والبالغ عددها (30) طالبة من مجتمع الدّراسة ومن خارج عينتها، وبلغت قيمة ثبات الاتّساق الدّاخلي للمقياس (0.957)، كما وتُحُقّقَ من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعيَّة السّابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثّاني، ومن ثمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثّاني على العينة الاستطلاعيَّة، حيث بلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس (0.80).

وتكون مقياس الالتزام الدّيني بصورته النهائيَّة من (32) فقرة، يُستجاب عليها وفق التدرُّج الثلاثي الذي يشتمل البدائل التالية: (دائما، وتعطى 3 درجات، أحياناً وتعطى درجتين، أبداً وتعطى درجة، في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب ويعكس التَّدرج في حالة الفقرات ذات الاتجاه السّالب، حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب باستثناء الفقرات ذوات الارقام (2، 5، 7، 9، 21، 23) كانت سالبة الاتجاه، وبذلك تتراوح الدرجات على المقياس ككل بين (32-96)، حيث إنَّه كلما ارتفعت الدَّرجة كان ذلك مؤشراً على مستوى مرتفع من الالتزام الدّيني. وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة؛ حُسب مدى الفئة من خلال طرح الحد الأدنى لتدُّرج فقرات المقياس من الحد الأعلى للتدُّرج (3 – 1 = 2)، ثمَّ قُسّم على (3) (2 ÷ 3 = 0.66)، وبالتّالي يكون تصنيف الأوساط: منخفض (1 – 1.66)، متوسط (1.67 – 2.33)، مرتفع (2.34 - 3) (عودة، 2010).

2- مقياس الاستقرار النفسي

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس الاستقرار النفسي للدراسة الحالية؛ وطُبّق المقياس على عينة استطلاعيَّة مكونة من (30) طالبة من مجتمع الدّراسة ومن خارج عينتها، وحُسِبَ مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالدّرجة الكليَّة على المقياس، كما هو مبين في جدول 2.

جدول2: معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في مقياس الالتزام الدّيني والدرجة الكليَّة للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.6070**	11	0.774**	21	0.534**
2	0.560**	12	0.730**	22	596**0.
3	0.473**	13	0.818**	23	0.724**
4	0.371*	14	0.825**	24	0.640**
5	0.711**	15	0.620**	25	0.806**
6	0.442*	16	0.786**	26	0.494**
7	0.756**	17	0.807**	27	0.857**
8	0.631**	18	0.797**	28	0.438*
9	0.589**	19	0.828**	29	0.744**
10	0.705**	20	0.834**		

**معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01 *معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من جدول 2 أنَّ كل فقرة في مقياس الاستقرار النفسي ترتبط بمعامل ارتباط دال مع الدرجة الكليَّة للمقياس، وجاءت معاملات الارتباط عند مستوى دلالة 0.05 (4 فقرات)، ومستوى دلالة 0.01 (25 فقرة)، وأشارت النتائج السابقة إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من صدق الاتساق الداخلي.

ولتقدير ثبات الاتّساق الدّاخلي لمقياس الاستقرار النفسي؛ أُستخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التَّطبيق الأوَّلي للعينة الاستطلاعيَّة والبالغ عددها (30) طالبة من مجتمع الدّراسة ومن خارج عينتها، حيث بلغت قيمة ثبات الاتّساق الدّاخلي للمقياس (0.957)، كما تُحُقّق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعيَّة السّابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثّاني، ثمَّ حساب

معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثّاني على العينة الاستطلاعيَّة، حيث بلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس (0.91). تكون مقياس الاستقرار النفسي بصورته النهائيَّة من (29) فقرة، يُستجاب عليها وفق التَّدرُّج الخماسي يشتمل البدائل التالية: (تنطبق على دائماً وتعطى 5، تنطبق علي غالباً وتعطى 4، تنطبق علي أحياناً وتعطى 3، تنطبق علي نادراً وتعطى 2، لا تنطبق على أبدا وتعطى 1)، في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب ويعكس التَّدرُّج في حالة الفقرات ذات الاتجاه السّالب، وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب باستثناء الفقرات ذوات الارقام (1، 10، 20، 23، 24، 25، 26، 27، 29) كانت سالبة الاتجاه، وبذلك تتراوح الدرجات على المقياس ككل (29-145)، وتبيَّن أنَّهُ كلما ارتفعت الدَّرجة كان ذلك مؤشر على مستوى مرتفع من الاستقرار النفسي. وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة؛ وحُسبَ مدى الفئة من خلال طرح الحد الأدنى لتَّدرج فقرات المقياس من الحد الأعلى للتدريج (5 – 1 = 4)، ثمَّ تمَّ تقسيمه على (5) (4 ÷ 5 = 0.8)، وبالتّالي يكون تصنيف الأوساط: منخفض جدا (1 – 1.80) ومنخفض (1.81- 2.60) ومتوسط (2.61-3.40) مرتفع(3.41-4.20) مرتفع جداً(4.21 - 5)(عودة، 2010)

جدول 3: نتائج استجابات أفراد العينة على مقياس الالتزام الدّيني

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الالتزام
1	أُهمل الأفراد الذين تبدو هيئتهم متواضعة	2.9	0.37	مرتفع
2	استشعر عظمة الله كلما تأملت في هذا الكون	2.9	0.31	مرتفع
3	أخذ بالخفية ما ليس لي إذا تأكدت أنَّه لن يكتشفني أحد	2.86	0.43	مرتفع
4	أحرص على البر بوالديَّ	2.85	0.36	مرتفع
5	قبل أن أدخل أي مشروع أو استثمار أتأكد أنَّه حلال	2.84	0.44	مرتفع
6	خوفي من الله يردعني عن ارتكاب الحرام	2.79	0.43	مرتفع
7	أتوقع الفرج عندما أتعرض للمصائب	2.76	0.46	مرتفع
8	اوفي بوعدي مهما كلفني ذلك	2.76	0.44	مرتفع
9	أصبر إذا أصابني مكروه	2.73	0.47	مرتفع
10	أُجامل أصدقائي على حساب الآخرين	2.72	0.54	مرتفع
11	أكتم المعلومات عن الآخرين حتى لا يتفوقوا عليَّ	2.71	0.57	مرتفع
12	أبعد الأذى عن الطريق	2.69	0.49	مرتفع
13	أقول الصّدق، حتى لو تعارض مع مصالحي	2.69	0.49	مرتفع
14	أقرأ ما تيسر من القرآن الكريم	2.65	0.51	مرتفع
15	أنصح الآخرين بالأُسلوب الحسن والمناسب	2.59	0.56	مرتفع
16	ألتزم بقراءة بعض الأدعية والأذكار	2.59	0.53	مرتفع
17	أستخير الله قبل الشروع في أي عمل	2.58	0.59	مرتفع
18	أحرص على أن يكون مظهري وملبسي موافق للشريعة الاسلاميَّة	2.57	0.56	مرتفع
19	أُساير أصدقائي في الحديث عن الآخرين بسوء في غيبتهم	2.57	0.55	مرتفع
20	أقوم بأداء العمرة إذا ما تيسر لي ذلك	2.54	0.66	مرتفع
21	أُبادر بالسَّلام على الآخرين	2.53	0.57	مرتفع
22	أُؤدي الصلاة في أوقاتها	2.49	0.51	مرتفع
23	أَتصدق بجزء من مالي للمحتاجين	2.46	0.52	مرتفع
24	أَهتم وأُتابع ما يحدث للمسلمين في العالم	2.27	0.65	متوسط
25	أَشعر أنَّي مقصر في أداء واجباتي الدّينيَّة	2.27	0.63	متوسط
26	أُحافظ على صلاة النَّوافل في شهر رمضان	2.25	0.67	متوسط
27	أُحب قراءة المواضيع الدّينيَّة في أوقات الفراغ	2.17	0.64	متوسط
28	أزور أَقاربي، حتى لو قاطعوني	2.05	0.69	متوسط
29	أُتابع بعض القنوات الدّينيَّة على التلفاز وموقع اليوتيوب	1.98	0.71	متوسط
30	أُشارك في الأَعمال التطوعيَّة	1.93	0.69	متوسط
31	أُحافظ على صيام التَّطوع	1.93	0.70	متوسط
32	أَشعر بالضّيق حينما أرى إمكانات أَفتقدها	1.75	0.66	متوسط
	المقياس ككل	2.51	0.54	مرتفع

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: "ما مستوى الالتزام الدّيني لدى طالبات جامعة حفر الباطن؟" للإجابة عن هذا السؤال حُسبت الأوساط الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد العينة على مقياس الالتزام الدّيني، ومن ثَّم تحديد مستوى الالتزام لكل فقرة وللمقياس ككل، وجاءت النتائج على النحو الموضَّح في جدول 3.

يتَّضح من جدول 3 أنَّ مستوى الالتزام الدّيني لدى عينة الدراسة مرتفع بشكل عام، وجاءت استجابة الطالبات على (23) فقرة من فقرات المقياس أي نحو 72% من الفقرات بمستوى مرتفع، وعلى (9) فقرات أي نحو 28% من فقرات المقياس بمستوى متوسط. وتعكس تلك الاستجابات التزام عينة الدراسة بتعاليم الدين الحنيف وأداء العبادات والشعائر الدّينيَّة، ومنها أداء الصلوات في أوقاتها، وأداء العمرة ما أمكن ذلك، وأداء الصَّدقة، بالإضافة إلى قراءة القرآن والأذكار والمواضيع الدّينيَّة، ومتابعة القنوات الدّينيَّة، كما أظهرت استجابات الطالبات الالتزام بالسلوكيات الإسلاميَّة التي تنعكس في المظهر والملبس وتحرّي الحلال، وبر الوالدين واحترام الآخرين، والصبر على المكاره، وغير ذلك مما ورد في مقياس الالتزام الدّيني.

ويُمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء طبيعة المجتمع السعودي المتدين والقائم على الالتزام بالشريعة الإسلاميَّة، وما أمرت به من عبادات، وما أرشدت إليه الفرد المسلم من أخلاقيات كالبعد عن كل ما يتنافى مع تعاليم الدين الحنيف، ويُضاف إلى ذلك سعي المؤسسات التربويَّة ومنها المدرسة والجامعة في تعزيز تعاليم الدين الإسلامي من خلال المقررات الدراسيَّة عبر مراحل التعليم المختلفة. وعلى هذا الأساس يُمكن النظر إلى عينة الدراسة الممثلة في طالبات كليَّة الآداب بجامعة حفر البطن باعتبار أنَّهن قد وصلن مرحلة من النضج والوعي الدّيني، مما يُعزز التزامهن بالدين الإسلامي وبتعاليمه السمحة. وتتفق تلك النتائج إلى حد ما مع نتيجة دراسة وسيلة (2021) الَّتي أظهرت بعض نتائجها أنَّ طلبة الجامعة يمتلكون مستويات مرتفعة من الالتزام الديني.

نتائج الإجابة عن السؤال الثّاني: "ما مستوى الاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن؟"للإجابة عن هذا السؤال حُسبت الأوساط الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد العينة على مقياس الاستقرار النفسي، ومن ثُم تحديد المستوى الخاص بكل فقرة والدرجة الكليَّة لاستجابات أفراد العينة على المقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في جدول (4) .

يتضح من جدول (4) أنَّ مستوى الاستقرار النفسي لدى عينة الدراسة مرتفع بشكل عام، وجاءت استجابة الطالبات على (10) فقرات أي نحو 34% من الفقرات بمستوى مرتفع جداً، وعلى (9) فقرات أي نحو 31% من فقرات المقياس بمستوى مرتفع. و(8) فقرات أي نحو28% من فقرات المقياس بمستوى متوسط، وفقرتين أي نحو 7% من فقرات المقياس بمستوى منخفض، أي أنَّ 65% من فقرات المقياس جاءت بمستوى استقرار مرتفع أو مرتفع جداً. ويُمكن تفسير تلك الاستجابات في ضوء العديد من العوامل ومن أهمها الحالة السويَّة البعيدة عن الاضطرابات والأمراض النفسيَّة وبعيداً عن الأمور النفسيَّة المعقدة، والاستقرار والأمن السائدة في المجتمع السُّعودي، وما يلمسه طلبة المرحلة الجامعيَّة من نهضة اقتصاديَّة وتنمويَّة شاملة في ضوء رؤية المملكة 2030، الَّتي تُوجِد لدى عينة الدراسة حالة من الشعور بالتفاؤل والأمل في المستقبل وعدم القلق من الأدوار المهنيَّة في المستقبل، بالإضافة إلى الطبيعة المتماسكة للمجتمع السعودي، الَّتي انعكست في تعبير الطالبات عن الشُّعور بالسَّعادة عند التشارك مع الأسرة، وإقامة علاقات الصَّداقة والاتصال مع الآخرين، والتزامهن بالقيم السائدة في المجتمع السعودي من حيث الملبس والمظهر والتعامل ببساطة والالتزام بالقيم الاجتماعيَّة، ومؤازرة الآخرين. وتتفق تلك النتائج إلى حد ما مع نتيجة دراسة وسيلة (2021) الَّتي أظهرت بعض نتائجها أنَّ طلبة الجامعة يمتلكون مستويات مرتفعة من الأمن النَّفسي، ودراسة حسين (2021) الَّتي أشارت بوجود سمة الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، وتختلف إلى حد ما مع نتيجة دراسة أبو عيشة (2019) الَّتي أشارت إلى انخفاض مستوى الاستقرار النفسي.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث "هل توجد علاقة ارتباطيَّة دالة إحصائياً بين الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن؟" للإجابة عن هذا السؤال حُسب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج أفراد العينة على مقياسي الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي، وجاءت النَّتائج على النَّحو الموضح في جدول (5)

يتضح من جدول (5) وجود معامل ارتباط موجب بين درجات أفراد العينة من طالبات كليَّة الآداب جامعة حفر الباطن على مقياسي الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي، وأنَّ هذا المعامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ايجابيَّة موجبة دالة إحصائياً بمعامل ارتباط (0.479) بين الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي، مما يعني أنَّه كلما ارتفع مستوى الالتزام الدّيني زاد مستوى الاستقرار النفسي.

وتوضّح تلك النتيجة أن تمسك الطالبات بالالتزام الدّيني يجعل لديهن قدراً مرتفعاً من الاستقرار النَّفسي، وتأتي تلك النَّتيجة منسجمة مع تعاليم الدين الإسلامي الَّتي تُعزز لدى الفرد المسلم شعوره بالأمن والطمأنينة، وتحُث كل تعاليم

الدين الإسلامي الفرد المسلم على اتباع السلوكيات الإيجابيَّة، وهو ما يؤدي إلى الاستقرار النَّفسي. وتعكس تلك النتيجة أهميَّة الالتزام الدّيني في حياة كل فرد مسلم، بالإضافة إلى أهميتها للطلبة في المرحلة الجامعيَّة وهي المرحلة التي تسبق الخروج إلى الحياة العمليَّة، الَّتي تتطلب أن يتمتع الفرد بقدر مرتفع من الالتزام الدّيني الذي يُمكنه من المضي قدماً في حياته العمليَّة، خاصة في ظل ما يشهده العالم اليوم من تغيرات وتعقيدات لا يُمكن مواجهتها دون الالتزام الدّيني. وتتفق تلك النتائج إلى حد ما مع نتيجة دراسة عاشور وآخرين (Achour et al., 2017) الَّتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة بين الالتزام الدّيني ومستوى السَّعادة، ودراسة أبو عيشة (2019) الَّتي وجدت علاقة ارتباطيَّة موجبة دالة إحصائيًّا بين المهارات الحياتيَّة وبين الاستقرار النَّفسي، ودراسة حسين (2021) الَّتي أظهرت علاقة إيجابيَّة بين تسامي الذّات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، ودراسة وسيلة (2021) التي وجدت علاقة ارتباطيَّة موجبة دالة إحصائيا بين الأمن النَّفسي وكل من الذَّكاء الروحي والالتزام الديني، ودراسة العتيبي (2022) الَّتي أشارت إلى وجود علاقة طرديَّة بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري تبعًا لمتغير الكليَّة.

جدول 4 : نتائج استجابات أفراد العينة على مقياس الاستقرار النفسي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستقرار
1	أفضل عدم التأخر في تقديم العون للآخرين	4.56	0.78	مرتفع جداً
2	أشعر بالسَّعادة عندما أكون بين أفراد أُسرتي	4.51	0.94	مرتفع جداً
3	أتعامل مع الناس ببساطة ودون تكلف	4.5	0.83	مرتفع جداً
4	أُحب أن أُشارك الآخرين مسراتهم وأحزانهم	4.48	0.83	مرتفع جداً
5	أشعر بالراحة لنوع العلاقة الَّتي تربطني بصديقاتي	4.32	0.99	مرتفع جداً
6	أفضل البساطة في المظهر والملبس	4.32	0.89	مرتفع جداً
7	أشعر بالتفاؤل عندما أفكر بالمستقبل	4.3	0.99	مرتفع جداً
8	أتمسك بآرائي التي أعتقد بصحتها	4.29	0.95	مرتفع جداً
9	أشعر بالرضا لما وصلت إليه من مستوى علمي	4.25	1.03	مرتفع جداً
10	أشعر أنَّ مهنتي في المستقبل ستساعدني على تكوين اسرة	4.22	1.11	مرتفع جداً
11	أعتقد أنَّني قادرة على تكوين علاقات ايجابيَّة مع الآخرين	4.15	1.08	مرتفع
12	أشعر أنَّ صحتي جيدة	4.08	0.98	مرتفع
13	أشعر أنَّني قادرة على حل مشكلاتي اليوميَّة بهدوء	4	1.04	مرتفع
14	أشعر أنَّ اختصاصي لا يتناسب مع طموحاتي	3.84	1.45	مرتفع
15	أشعر بالراحة عندما أستيقظ من النوم	3.74	1.06	مرتفع
16	مساعدة أهلي في البيت وإنجاز واجباتي معاً يشعراني بالضيق	3.67	1.44	مرتفع
17	أنام نوماً عميقاً خالي من الكوابيس الليليَّة	3.65	1.1	مرتفع
18	أفضل الالتزام بالمظاهر الاجتماعيَّة	3.46	1.28	مرتفع
19	أتقبل نقد أفراد أُسرتي وأصدقائي دون أن أشعر بالانزعاج	3.43	1.19	مرتفع
20	من الأفضل أن أكون شخصاً يأخذ أكثر مما يعطي	3.38	1.49	متوسط
21	أطلب رأي الآخرين ومشورتهم عندما تواجهني مشكلة	3.37	1.19	متوسط
22	أعمل لفترة طويلة دون أن أشعر بالتعب	3.29	1.19	متوسط
23	أشعر بالقلق من احتمال إصابتي بمرض ما	3.15	1.39	متوسط
24	أُعبر عما بداخلي بسهولة	3.11	1.32	متوسط
25	أشعر بالرغبة في الانسحاب عندما أكون مع الآخرين	3.08	1.36	متوسط
26	أشعر بالضيق عند اقتراب المدرس مني أثناء الامتحان	2.81	1.49	متوسط
27	أشعر بالضيق والانزعاج عندما يتحدث الآخرين بسرعة ودون توقف	2.73	1.36	متوسط
28	أخاف من الموت رغم علمي بأنَّه حق علينا	2.28	1.31	منخفض
29	أشعر بالأمان عندما أخرج من البيت	2.2	1.27	منخفض
المقياس ككل		3.70	1.44	مرتفع

جدول5: معامل الارتباط بين درجات مقياسي الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي

المقياس	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القيمة الاحتمالية
الالتزام الدّيني	96	80.37	6.61	0.479	0.01	دال
الاستقرار النَّفسي	145	107.47	12.46			

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع "هل يُسهم الالتزام الدّيني في التنبؤ بالاستقرار النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟" للإجابة عن هذا السُّؤال أُستخدمت معادلة الانحدار الخطي البسيط، واستخدم متغير الالتزام الدّيني كمتغير مستقل، ومتغير الاستقرار النفسي كمتغير تابع، وباستخدام تلك المعادلة يُمكن التحقق من وجود إمكانيَّة التنبؤ بمستوى الاستقرار النفسي من خلال معرفة مستوى الالتزام الدّيني، ودُرِست إمكانيَّة التنبؤ وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: الكشف عن تأثير متغير الالتزام الدّيني على الاستقرار النفسي

أُنجز ذلك من خلال نموذج الانحدار الخطي البسيط، وكانت النَّتائج موضحه في جدول 6.

جدول6: تحليل التباين للانحدار المتعدد الكلي وقيمة ف لمساهمة الالتزام الدّيني للتَّنبؤ بالاستقرار النَّفسي

نموذج الانحدار	مجموع المربعات	درجات الحريَّة	متوسط المربعات	نسبة الإسهام F	القيمة الاحتماليَّة	معامل التحديد R2
الانحدار	14695.3	1	14695.3	122.43	0.00	0.23
البواقي	49331.52	411	120.02			
الكلي		412				

يتضح من جدول (6) أنَّ قيمة ف بلغت 122.43 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، وتعني أنَّ التباين الناتج عن الالتزام الدّيني له أثر ذو دلالة إحصائيَّة على التنبؤ بالاستقرار النفسي، وبلغت قيمة معامل التحديد R2 = 0.230، ويمثل هذا المعامل مقدار الإسهام النّسبي للمتغير المستقل (الالتزام الدّيني) على المتغير التّابع (الاستقرار النفسي)، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، مما يشير إلى أنَّ متغير الالتزام الدّيني يُسهم بنسبة 23% في التَّنبؤ بالاستقرار النَّفسي، وأنَّ الالتزام الدّيني يُفسر نحو 23% من التَّباين في الاستقرار النَّفسي، وأنَّ هناك متغيرات أُخرى بخلاف الالتزام الدّيني تؤثر في الاستقرار النفسي.

ثانياً: صياغة معادلة الانحدار التنبؤيَّة للاستقرار النفسي

ولصياغة معادلة الانحدار التنبؤيَّة للاستقرار النفسي، حُسبت قيمة بيتا β لدلالة معاملات الانحدار لمتغير الالتزام الدّيني على متغير الاستقرار النفسي، وجاءت النَّتائج في جدول 7.

جدول7 :قيمة بيتا لدلالة معاملات الانحدار لمتغير الالتزام الدّيني على متغير الاستقرار النفسي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار β	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية
الاستقرار النفسي	الثابت	34.89	5.30	0.00
	الالتزام الدّيني	0.903	11.06	0.00

أشارت النتائج في جدول (7) أنَّ قيمة بيتا β دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، وفي ضوء النتائج السابقة يُمكن الوصول إلى النَّتيجة التالية: يُساهم المتغير المستقل (الالتزام الدّيني) في التنبؤ بالمتغير التابع (الاستقرار النفسي) بنسبة 23%، وتصبح معادلة الانحدار التنبؤيَّة للاستقرار النَّفسي على النَّحو التالي: الاستقرار النفسي = 34.89 + (0.903) × الالتزام الدّيني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنَّ الالتزام الدّيني يعمل على بناء شخصيَّة متماسكة تحمي الفرد من المشاكل النَّفسيَّة وحماية من التَّعرض لأي أزمة أو اضطرابات نفسيَّة أو عقليَّة الَّتي تعمل على التَّوافق والتَّكيف الايجابي داخل الفرد والمجتمع بشكل عام، كما أنَّ الالتزام الدّيني يُنمي الشُّعور بالانتماء للآخرين. وتتفق هذه النتيجة إلى حدٍ ما مع دراسة أبو عيشة (2019) الَّتي بيَّنت أنَّ أكثر أربع مهارات أسهمت في التنبؤ بالاستقرار النّفسي هي التعاطف وتوكيد الذّات وضبط النَّفس والتَّعاون، ودراسة كل من مليباري والمفرجي (2021) الَّتي تنبأت بمستوى السَّعادة لدى طلاّب وطالبات جامعة أم القرى، الَّتي جاءت قيمة معامل التقدير (R2=31) وهذا يعني أنَّ الالتزام الديني يساهم في التنبؤ بنسبة (31%) من مستوى السَّعادة لدى طُلاب وطالبات جامعة أم القرى، وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة وسيلة (2021) الَّتي أظهرت إمكانيَّة التَّنبؤ بالأمن النَّفسي من خلال الذَّكاء الرّوحي والالتزام الدّيني.

جوانب القصور

قد تتمركز هذه الجوانب ضمن النقاط التّالية

1. اقتصرت العينة على جنس الإناث وهنُّ طالبات الجامعة.

2. لم يكن هناك أديان متنوعة ضمن الدّراسة الحاليَّة لمعرفة اختلاف الأديان تؤثر بالاستقرار النفسي.
3. عدم القدرة على تطبيق أداتي الدّراسة على بيئات غير عربيَّة للمقارنة بينهما.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء النَّتائج السّابقة توصي الدراسة بـ:

1. تفعيل دورُ الجامعات وغيرها من المؤسسات التعليميَّة للمحافظةُ على مستوى الالتزام الدّيني بشكل معتدل؛ مما يسهم في تعزيز مستوى الاستقرار النفسي لدى الطلبة.
2. تطبيق المقاييس الخاصة بالالتزام الدّيني والاستقرار النفسي للكشف عن مستويات الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسيَّة.
3. إعداد برامج إرشـــاديَّة تطبق في الجامعات تثري الالتزام الدّيني والاستقرار النفسي.

وتقترح الدراسة الآتي:

1. إجراء المزيد من الدّراســـات بهدف الكشـــف عن العلاقة بين الالتزام الدّيني والمتغيرات النفسيَّة والاجتماعيَّة.
2. إجراء دراســـات للكشـــف عن متغيرات أخرى تســـهم في الاستقرار النفسي.
3. إجراء مزيد من الدّراسات للكشف عن الاسهام النّسبي للالتزام الدّيني في التنبؤ بالمتغيرات النفسيَّة الإيجابيَّة.

المراجع References

أبو عيشة، زاهد جميل (2019). دور المهارات الحياتية في تحقيق الاستقرار النفسي لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة الإرشاد النفسي*، 5(8)، 58-88. https://doi.org/10.21608/sjsm.2019.92693

أحمد حسن، كريمة (2021). الاستقرار النفسي عند المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى. *مجلة كلية التربية، 22*(3)، 305-324. https://edumag.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjse/article/view/979/725

البراوي، رشيد حسين (2013). *الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالالتزام الدّيني وموقع الضبط*. دار جرير للنشر والتوزيع. https://www.shaqhaf.com/book94887.html

بركات، زياد (2006). التوجه نحو الالتزام الدّيني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، *2*(2)، 110-139. https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol2/iss2/6/

حسين، آمال اسماعيل (2021). علاقة تسامي الذات بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، *2*(44)،241-262. https://eduj.uowasit.edu.iq/index.php/eduj/article/view/2362

الحلو، بثينة منصور (2016). *دراسات متنوعة في الشخصية*. دار النهضة العربية.

https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb250982-232498&search=books

الخزرجي، سناء صاحب (2006). *القيم الدّينيَّة وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة* {رسالة دكتوراة}. قاعدة بينات الكشاف للتسجيل، الرسائل الجامعية. http://thesis.m&umah.com/Record/112610

الخضر، عثمان حمود (2000). التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي. *رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية، 10*(1)، 3-28. https://search.m&umah.com/Record/83728

الصنيع، صالح بن إبراهيم (2000). *التدين والصحة النفسية*. دار الفضيلة. https://www.psydz.info/2019/11/pdf_94.html

عبود، محمد هاني؛ وايدري، نادية (2020). العلاقة بين الالتزام الدّيني وقوة الانا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، *14*(3)، 398-416. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1272772

العبيدي، عفراء إبراهيم (2015). الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 14، 157-187. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/49841

العتيبي، محمد حوال (2022). الاستقرار النفسي وعلاقته بالأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف. *مجلة دراسات نفسية وتربوية، 8*(2)، 80-118. https://www.asjp.cerist.dz/index.php/en/article/205697

عودة، أحمد. (2010). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. دار الأمل.

الكبيسي، نعمان نافع (2021). الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في الاستقرار النفسي للشباب، *مجلة مداد الآداب، 1*(25)،187-220. https://midad-aladab.org/index.php/midadaladab/article/view/463

المصري، محمد ربحي (2017). *الحاجات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر* (رسالة ماجستير غير منشورة). شبكة المعلومات العربية التربوية http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=244916

المغربي، الطاهرة محمود محمد (2004). العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، *3*(1)، 11-40. https://search.m&umah.com/Record/42831

مليباري، وحيد بن محمد بن علي؛ والمفرجي، سالم بن محمد بن عبد الله (2021). الالتزام الدّيني وعلاقته بالسعادة لدى طلاب الجامعة السعودية-جامعة أم القرى نموذجاً. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، *5*(18)، 35-86. https://doi.org/10.21608/ajahs.2021.164207

هفن، أسعد رشيد (2011). الاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة دهوك. *مجلة أبحاث كلية التربية، 10*(2)، 58-78. Iraqi Academic Scientific Journals - IASJ

وسيلة، زروالي (2021). الذكاء الروحي والالتزام الدّيني كمتبئات بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 6*(1)، 1204-1225. http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/h&le/123456789/4408

Abboud, M. H., & Idri, N. (2020). The relationship between religious commitment and ego power among a sample of Hashemite University students. *Journal of Educational and Psychological Studies, 14*(3), 398-416 (In Arabic). https://search.emarefa.net/detail/BIM-1272772

Abdel-Khalek A. M., & Lester D. (2012). Constructions of religiosity, subjective well-being, anxiety, & depression in two cultures: Kuwait & USA. *Int J Soc Psychiatry, 58*(2), 138– 45. https://doi.org/10.1177/0020764010387545

Abu-Eisheh, Z. J. (2019). The role of life skills in attaining psychological stability among university students. *Journal of Psychological Counseling, 5*(8),88-58 (In Arabic) https://doi.org/10.21608/sjsm.2019.92693

Achour, M., Mohd Nor, M. R., Amel, B., Bin Seman, H. M., & Zulkifli, M. Y. (2017). Religious commitment & its relation to happiness among muslim students: The educational level as moderator. *Journal of Religion & Health, 56*,1870–1889. https://link.springer.com/article/10.1007/s10943-017-0361-9

Ahmad H. k. (2021). The psychotic stability in the educational consultant and relation to some *changes in Diyala province. Journal of the College of Education, 22*(3), 305-324. (In Arabic) https://edumag.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjse/article/view/979/725

Al Kubaisi, N. O. (2021). The belief in the fate and destiny and its effect on the psychological stability of youth. *Medad Journal of Arts, 1*(25), 187-220. (in Arabic). https://midad-aladab.org/inde021x.php/midadaladab/article/view/463

Al-Barawi, R. H. (2013). *Rational and irrational thoughts and their relationship to religious commitment and locus of control*. Dar Jarir for publication and distribution. (In Arabic). https://www.shaqhaf.com/book94887.html

Al-Helou, B. M. (2016). *Various studies of personality*. Arab Renaissance House. (In Arabic) https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb250982-232498&search=books

Al-Khidr, A. H (2000). Religiosity and the single-minded personality in some segments of Kuwaiti society. *Egyptian Psychologists Association, 10*(1), 3-28. (In Arabic). https://search.m&umah.com/Record/83728

Al-Maghribi, i. M. (2004). The relationship between religiosity and marital compatibility. *Journal of Arab Studies in Psychology, 3*(1), 11-40. (In Arabic) https://search.m&umah.com/Record/42831

Al-Masry, M. R. (2017). Needs and their relationship to psychological stability of Al Azhar University students (A master paper). Arab Educational Information Network. (In Arabic). http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=244916

Al-Obeidi, A. I. (2015). Neurotic perfectionism and its relationship to psychological stability among university students. *Journal of Human and Society Sciences*, 14, 157-187. (1n Arabic). https://www.asjp.cerist.dz/en/article/49841

Al-Otaibi, M. h. (2022). Psychological stability and its relationship to intellectual security among students of the Colleges of Afif Governorate. *Journal of Psychological and Educational Studies, 8*(2), 80-118 (In Arabic). https://www.asjp.cerist.dz/index.php/en/article/205697

Al-Sanea, S. I. (2000). *Religiosity and mental health*. Dar Al-Fadila (In Arabic). https://www.psydz.info/2019/11/pdf_94.html

Amrai K., Zalani H A., Arfai F. S., & Sharifian M. S. (2011). The relationship between the religious orientation & anxiety & depression of students. *Procedia Soc Behav Sci*, 15, 613– 16. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.03.150

Barakat, Z. (2006). The attitude towards religious commitment and its relationship to psychological and social adjustment among Al-Quds University students, 2(2), 110-139. (In Arabic). https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol2/iss2/6/

Cokley, K., Beasley S., Holman A., & Chapman-Hilliard, C. (2013). The moderating role of gender in the relationship between religiosity & mental health in a sample of black American college students. *Ment Health Relig Cult, 16* (5), 1– 18. https://doi.org/10.1080/13674676.2012.684346

Garssen, B., Visser, A., & Pool, G. (2021). Does spirituality or religion positively affect mental health? meta-analysis of longitudinal studies. *The international journal for the Psychology of religion, 31* (1), 4–20. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&as_vis=1&q=Does+Spirituality+or+Religion+Positively+Affect+Mental+Health%3F+Meta-analysis+of+Longitudinal+Studies&btnG=

Haven, A. R. (2011). Psychological Stability of Duhok University Students. *College Of Basic Education Researches Journal, 10*(2), 58-78.(in Arabic). Iraqi Academic Scientific Journals - IASJ

Hussein, A. I. (2021). The relationship of self-transcendence to psychological stability among university students, 2 (44), 241-262 (In Arabic). https://eduj.uowasit.edu.iq/index.php/eduj/article/view/2362

Khazraji, S. (2006). Religious values and their relationship to psychological stability and self-knowledge among university students (doctoral dissertation). Al-Kashf data base for registration, university theses. (in Arabic).http://thesis.m&umah.com/Record/112610

Krause, N., Ironson, G., & Hill, P. (2018). Religious involvement and happiness: assessing the mediating role of compassion and helping others. *Journal of Social Psychology, 158*(2),256-270. https://doi.org/10.1080/00224545.2017.1331992

Malibari, W. M., & Al-Mafarji, S. M. (2021). Religious commitment and its relationship to happiness among Saudi university students - Umm Al-Qura University as a model. *The Arab Journal of Literature and Human Studies, 5*(18), 35-86. (In Arabic) https://doi.org/10.21608/ajahs.2021.164207

Odeh, A. (2010). *Measurement and evaluation in the teaching process*. House of Hope.

Stanley, M. A., Bush, A. L., Camp, M. E., Jameson, J. P., Phillips, L. L., & Barber, C. R., Zeno, D., Lomax, J. W., & Cully, J. A. (2011). Older adults' preferences for religion/spirituality in treatment for anxiety & depression. *Aging Mental Health*, 15, 334–343. https://doi.org/10.1080/13607863.2010.519326

Wassila, Z. (2021). Spiritual intelligence and religious commitment as predictors of psychological security among students from Oum El Bouaghi University, Algerian. *Journal of Human Security, 6*(1), 1204-1225. (In Arabic). http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/h&le/123456789/4408

Zawawi, J. A. (2015). Religious Commitment and Psychological Well-Being: Forgiveness as a mediator. *European Scientific Journal*, 11(5), 117-141. https://core.ac.uk/download/pdf/236413977.pdf